ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديث قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عندك تذكرنا بالنار
والجنة حتى كانا نراهما رأى عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات
فنسينا كثيرا فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان هذه بكسر
الهمزة مخففة من الثقيلة على ما تكونون عندي اي في الحضور وفي الذكر
على عندي لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم اي مصافحة معاينة فانتفت
مصافحتهم لانتفاء الحالة الحاصلة عنده صلى الله عليه وسلم ولكن يا حنظلة استدراك
من هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق فلهذا ناداه باسمه
ساعة وساعة يعني تكونون على الحضور وحقوق ربكم تارة وساعة اي وتكونون
على الغيبة وحقوق انفسكم تارة فلا يكون المرء بهاتين الحالتين منافقا فيكون
ترخيصا لهم ثلث مرات اي قال هذا القول ثلث مرات ازالة عند سائر الوهم
نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعني كونوا عليهما لئلا يستولي
النفس على العبادة وهذا ما جاء في الاثر روحوا القلوب ساعة وساعة
ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي
بتشديد الياء يعني الانصار اراد بهما التكثير كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين ينقلب
يعني الانقطاع خ ابو عبيد [illegible] قتادة بن النعمان روى البخاري عنه
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن يعني سورة الاخلاص تقدم بيانه
في الباب الثاني في حديث ان الله جزأ القرآن م ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم عنه
والذي نفسي بيده لآنيته بفتح الهمزة والهمزة الممدودة جمع الاناء وجمع الآنية
الاواني ضميره راجع الى الحوض النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها
قيل المراد بالنجوم الصغار وبالكواكب الكبار قال القاضي هذه اشارة الى غاية الكثرة
مبالغة وقال النووي انه حقيقة اذ لا استحالة فيه الا في الليلة المظلمة الا بالتخفيف
مع ما بعده استثناء وجواب عمن قال كونها مرئية في اي وقت المصحية وهي التي
لا غيم فيها وصفها بهاتين الصفتين لان النجوم فيها اقوى آنية الجنة
روي مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف ومنصوب على اضمار اعني من شرب منها

اي آنية الجنة او آنية الجنة

لم يظمأ

لم يظمأ اي لم يعطش هذا استيناف جواب عمن قال ما حال من شرب آخر ما عليه بالنصب
اي آخر حالته من شدائد الموت ذكر بعدم الظمأ غاية في الظاهر لكنه في المعنى سبب
لانه اذا لم يظمأ في الشدائد فلا يظمأ بعدها بالطريق الاولى وقد جاء في حديث آخر
من شرب منه لا يظمأ ابدا قال القاضي الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة
من النار فهو الذي لا يظمأ بعده وقال شارح آخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة
من النار لكن على ما قال يكون في وسط الحوض قسمة والنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
بل الوجه ان يقال من شرب منه وقدر له دخول النار لا يعذب فيها بالظمأ
يشخب فيه بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اي يسيل في الحوض هذا
استيناف جواب عمن قال هذه صفة الآنية فما صفة الحوض ميزابان من الجنة من شرب
منه لم يظمأ ولا يخفى ان هذا تكرار لان الاول اشارة الى ان من شرب بالاواني لم
يظمأ ومن شرب من الحوض بغيرها كالاغتراف ونحوه لا يظمأ ايضا عرضه مثل طوله
ما بين عمان بفتح العين المهملة وتشديد الميم اسم بلدة بالشام الى ايلة اسم بلدة
بالساحل مما يلي بحر اليمن الى بمعنى مع ههنا كما في قوله تعالى لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
والموصوف مع صلته خبر بعد خبر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل قاله
لمن قال يا رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جوابه صلى الله عليه وسلم ببيان كثرة
الآنية مع ان السؤال لم يكن عنها من باب اسلوب الحكيم او من استعمال ما
موقع كم العددية كما قيل في حديث آخر قال آدم عليه السلام وما بعث النار قال
الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه والذي نفسي بيده لاذودن اي لاطردن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة
من الابل عن الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان حوضي لابعد من ايلة
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
اي لا يكمل ايمانكم حتى تحابوا او لا ادلكم بفتح الواو وهمزة الاستفهام قبلها على شيء
اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فهو ان يسلم ويسمع سلامه على
من يعرف ومن لا يعرف حكي ان عبد الله بن عمر كان يقول اني اخرج الى السوق وما لي
حاجة الا ان اسلم ويسلم علي فاني خطي واحدة واخذ عشرة خ ابو هريرة رضي الله

مطلب في الذين يدخلون النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون رجلا

بعض رواة مسلم ولا تؤمنوا ولا تؤمنون

King Saud University
Copyright © King Saud University